من هو فاروق الباز؟

فاروق الباز في ١يناير ١٩٣٨ عالم مصري أمريكي عمل مع وكالة ناسا للمساعدة في التخطيط للاستكشاف العلمي للقمر ،كاختيار مواقع الهبوط لبعثات أبولو و تدريب رواد الفضاء.

طريقه العلمي

ولد في حضن أسرة بسيطة الحال في قرية طوخ الأقلام من قرى السنبلاوين بمحافظة الدقهلية.

حصل على شهادة البكالوريوس (كيمياء – جيولوجيا) في عام ١٩٥٨ م من جامعة عين شمس بمصر .نال شهادة الماجستير في الجيولوجيا عام ١٩٦١ م من معهد علم المعادن بميسوري الأمريكية.

حصل على عضوية جمعية سيجما كاي (Sigma Xi) العلمية. كما نال شهادة الدكتوراه في عام ١٩٦٤م وتخصص في الجيولوجيا الاقتصادية.

المناصب العلمية

يشغل الدكتور فاروق الباز منصب مدير مركز تطبيقات الاستشعار عن بعد في جامعة بوسطن في بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية.

كان قبل ذلك نائبا للرئيس للعلم والتكنولوجيا في مؤسسة آيتك لأجهزة التصوير بمدينة لكسنجتون، بولاية ماساتشوستس.

منذ عام ١٩٧٣ إلى أن التحق بمؤسسة آيتك عام ١٩٨٢، قام الدكتور الباز بتأسيس وإدارة مركز دراسات الأرض والكواكب في المتحف الوطني للجو والفضاء بمعهد سميثونيان بواشنطن عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية .وعمل بالإضافة إلى ذلك مستشارا علميا للرئيس السادات ما بين ١٩٧٨ – ١٩٨١.

منذ عام ١٩٦٧ إلى عام ١٩٧٢ عمل الدكتور فاروق الباز بمعامل بلّ بواشنطن كمشرف على التخطيط للدراسات القمرية واستكشاف سطح القمر.

وفي خلال هذه السنوات، اشترك في تقييم برنامج الوكالة الوطنية للطيران والفضاء" ناسا "للرحلات المدارية للقمر. بالإضافة إلى عضويته في المجموعات العلمية التدعمية لإعداد مهمات رحلات أبولو على سطح القمر. كما كان رئيساً لفريق تدريبات رواد الفضاء في العلوم عامة وتصوير القمر خاصة.

شغل منصب رئيس أبحاث التجارب الخاصة بالمراقبات الأرضية من الفضاء والتصوير وذلك في مشروع الرحلة الفضائية المشتركة أبولو – سويوز في عام ١٩٧٥.

مشواره الأكاديمي

قام الدكتور الباز بتدريس علم الجيولوجيا في جامعات:

١. أسيوط بمصر من عام ١٩٥٨ – ١٩٦٠

٢. جامعة ميسوري بأمريكا من عام ١٩٦٣ إلى ١٩٦٤ و

٣. جامعة هايدلبرج في ألمانيا من عام ١٩٦٤ -١٩٦٥

في عام ١٩٦٦ عمل في الاستكشاف عن النفط في خليج السويس بقسم التنقيب في شركة بان امريكان وذلك قبل التحاقه بمعامل بل في عام ١٩٦٧.

خلال الأعوام بين ١٩٦٧ و ١٩٧٠ عمل على اختيار ١٦ منطقة مميزة على القمر لهبوط رواد الفضاء عليها بغرض الحصول على أكبر مكسب علمي عن التكوين الجيولوجي للقمر ومعرفة تاريخ تكوين القمر وعلاقة تكوين قمر بتكوين الأرض .خلال تلك الفترة عمل مباشرة مع رواد فضاء كثيرين مثل ديك جوردن DicK Gordon وماتنجلي Mattingly وجيم لوفل Lovell وألفريد هايز Haise وستوارت روزا Stu Rooza وميتشل Mitchell وكذلك ألان شيبارد Shepard ، وأعدهم الإعداد العلمي السليم للقيام بمهمتهم على القمر وكانوا يسمونه الملك."The King"

في عام ١٩٧٣ م عمل كرئيس الملاحظة الكونية والتصوير في مشروع أبولّو - سويوز Apollo- soyuz الذي قام بأول مهمة أمريكية سوفييتية في تموز ١٩٧٥ م.

في عام ١٩٨٦ انضم إلى جامعة بوسطن، في مركز الاستشعار عن بعد باستخدام تكنولوجيا الفضاء في مجالات الجيولوجيا والجغرافيا، وقد طور نظام استخدام الاستشعار عن بعد في اكتشاف بعض الآثار المصرية.

نشاطه في ناساNASA

قام فاروق الباز برعاية عمل رواد الفضاء من وجهة جيولوجيا القمر في إطار برنامج أبولو خلال السنوات ١٩٦٧ حتي ١٩٧٢. وكان خلال تلك السنوات الست سكرتير لجنة اختيار مواقع الهبوط على القمر ورئيسا لمجموعة تدريب الرواد.

وحاز إعجاب رواد الفضاء العملين معه حيث كان يتميز بشرح يسهل فهمه وشيق في نفس الوقت .مما يشهد له ماقاله رائد الفضاء لبعثة ابولو ١٥ ألفريد وردن أثناء وجوده في مدار حول القمر حيث كان يقود مركبة الفضاء، قال : " بتذكر شرح "الملك " للقمر – وهو اسم فاروق المتداول في ناسا - أشعر كما لو كنت هنا من قبل"!

كما كان فاروق الباز يرافق أعضاء مجموعة ناسا عند لقائهم بالصحفيين للإعلام عن نتائج رحلات أبولو .وكانت قدرته على تبسيط التعبيرات العلمية الدقيقة في الأوساط الإعلامية محط تقديرهم، وكثيرا ما كانوا ينشرون بعضا من كلماته.

جهوده ودوره في هبوط أول إنسان على سطح القمر

لثلاثة أشهر كاملة يصب الدكتور فاروق جميع طاقاته على دراسة الصور المنتقاة لينتهي بنتيجة مذهلة: خريطة لسطح القمر و ١٦ موقعاً أساسياً لهبوط السفينة، اكتشاف يضعه فوراً على قائمة المتحدثين في الاجتماع الدوري .

خلال فترة قصيرة يتحول دكتور فاروق من مجرد موظف مجهول إلى سكرتير لجنة اختيار مواقع الهبوط على سطح القمر، ثم وبدفعة أخرى من حماسه العلمي إلى رئيس لفريق تدريب رواد الفضاء في العلوم والتقاط الصور، بعد أن صب جهده لإقناعهم بضرورة جلب عينات من سطح القمر إلى ارتقاء بمهمة (أبوللو) من سباق سياسي بحت غايته الاستجابة إلى أمر رئيس الدولة إلى رحلة استكشاف علمية .

د. فاروق الباز: أهم شيء في مشروع أبوللو هو إن كانت مجموعة صغيرة جداً من الناس مسؤولة عن كل شيء، لكن بالنسبة لهم كان أبوللو حياتهم، إحنا كنا نقول: أبوللو هو الملك، أبوللو ملكنا لا.. لا يعلو عليه أحد ولا يأتي قبله شيء. فكان فيه ولاء رهيب وكانت الناس كلها تعمل يعني إما كنا نفكر في عملنا كنا نفكر إن إننا محظوظين للغاية أن سُمح لنا أن نشارك بهذا الجهد، لأن نصنع شئ بتحقق حلم الإنسان، من يوم أن خلق الإنسان على الأرض ينظر إلى القمر بانبهار ويتعجب، ويتفكر، والآن في إيدينا فرصة إن نصل الإنسانية كلها إلى القمر لنتعجب سوياً .

في أول هبوط على سطح القمر كان هناك -ليس فيه من شك- رعب كبير جداً بالنسبة إلنا إحنا شخصياً، أولاً كان عندنا صداقات مع رواد الفضاء، ثانياً: إحنا كنا نعلم إن عملنا تفسير لكل ما رأيناه في الصور على سطح القمر نتيجة لخبرتنا بسطح الأرض، فهل ياترى كل شيء سيكون تمام.

خطوة بسيطة لإنسان وقفزة عظيمة للإنسانية ."كانت هذه هي أول كلمة قالها (نيل أرمسترونج) عندما خطا خطوته الأولى على سطح القمر وقد حمل معه صفحة من القرآن الكريم تكريماً للأستاذة، الرحلة توجت بالنجاح، وتلتها رحلات أخرى عمل فيها دكتور فاروق على تدريب الرواد في مجال الجيولوجيا وعلى توسيع قاموسهم العربي، حتى أن استطاع (الفريد وردن) في رحلة (أبوللو ١٥) أن يرسل من القمر تحية كاملة باللغة العربية حين قال.

مؤلفاته

كتب د. الباز ١٢ كتابا، منها أبولو فوق القمر، الصحراء والأراضي الجافة، حرب الخليج والبيئة، أطلس لصور الأقمار الصناعية للكويت، ممر التعمير في الصحراء الغربية .يشارك في المجلس الاستشاري لعدة مجلات علمية عالمية. كتب مقالات عديدة، وتمت لقاءات كثيرة عن قصة حياته وصلت إلى الأربعين، منها "النجوم المصرية في السماء"، "من الأهرام إلى القمر"، "الفتى الفلاح فوق القمر"، وغيرها.

عضويته في الجمعيات العلمية

انتخب د. الباز كعضو، أو مبعوث أو رئيس لما يقرب من ٤٠ من المعاهد والمجالس واللجان، منها انتخابه مبعوثا لأكاديمية العالم الثالث للعلوم TWAS عام ١٩٨٥ م، وأصبح من مجلسها الاستشاري عام ١٩٩٧ م، وعضوا في مجلس العلوم والتكنولوجيا الفضائية، ورئيسا لمؤسسة الحفاظ على الآثار المصرية، وعضوا في المركز الدولي للفيزياء

الأكاديمية في اليونسكو، مبعوث الأكاديمية الأفريقية للعلوم، زميل الأكاديمية الإسلامية للعلوم بباكستان، وعضوا مؤسسا في الأكاديمية العربية للعلوم بلبنان، ورئيسا للجمعية العربية لأبحاث الصحراء.

تكريمه

حصل د. الباز على ما يقرب من ٣١ جائزة، منها: جائزة إنجاز أبولو، الميدالية المميزة للعلوم، جائزة تدريب فريق العمل من ناسا، جائزة فريق علم القمريات، جائزة فريق العمل في مشروع أبولو الأمريكي السوفييتي، جائزة ميريت من الدرجة الأولى من الرئيس أنور السادات، جائزة الباب الذهبي من المعهد الدولي في بوسطن، الابن المميز من محافظة الدقهلية، وقد سميت مدرسته الابتدائية باسمه، وهو ضمن مجلس أمناء الجمعية الجيولوجية في أمريكا، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، مجلس العلاقات المصرية الأمريكية .وقد أنشأت الجمعية الجيولوجية في أمريكا جائزة سنوية باسمه أطلق عليها "جائزة فاروق الباز لأبحاث الصحراء."

تبلغ أوراق د. الباز العلمية المنشورة إلى ما يقرب من ٥٤٠ ورقة علمية، سواء قام بها وحيدا أو بمشاركة آخرين، ويشرف على العديد من رسائل الدكتوراه.

جال د. فاروق العالم شرقا وغربا، وحاضر في العديد من المراكز البحثية والجامعات، أحب الرحلات الكشفية، وجمع العينات الصخرية منذ الصغر. هو شقيق أسامة الباز.